



صوت الجنوب نيوز/ 2008-08-03

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يحق لأي قائد أو حزب أو مجموعة مصادرة إرادة الشعب الجنوبي وتطلعاته.

رسالة أبناء الجنوب العربي المأحرار في مدينة شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية

التاريخ : 2 أغسطس 2008م

هل حددت القيادات الجنوبية في الداخل و الخارج جوهر وطبيعة النظام القائم في صنعاء هل هذه دوله أم سلطه اجتماعيه فرديه يتحكم في سلوكها كثير من المتناقضات الفكرية والسياسية المختلفة. هل التحول من نظام عشائري قبلي بالدرغبة أو بقرار سياسي، أو توفّر العوامل الموضوعية والذاتية، هذه العوامل هل هي متوفرة بالجنوب وليست متوفرة بالشمال. وهل استقلال الجنوب ضرورة يفرضها الواقع المعاش، الذي يفصل بين شعب لديه إمكانيات وتوافق لبناء دوله النظام والقانون وبين نظام يكرس قيم القبيلة والاستعباد أعادنا قرون إلى الوراء. نظام النهب والسلب. وهل استفدنا من الماضي بحيث اتجهنا منذ السبعينات بعكس التطور المنشود. هذه الأسئلة نوجهها إلى القيادات الجنوبية في الداخل والخارج، نوجزها فيما يلي:

لقد مرت البشرية عبر تاريخها الطويل بعدة مجتمعات بشريه وتشكيلات اجتماعيه. ولكل تشكيله اجتماعيه واقتصاديّه خصائصها الجوهريه المميزه عن غيرها ولم يتم التحول من نظام اجتماعي واقتصادي بالدرغبة أو بقرار وإنما جاء بسبب توفّر عوامل ذاتيه وموضوعيه عبر الثورة وإذا كانت الثورة في بلدنا قد قامت في ستينات القرن الماضي إلى أنها لم تنجح بسبب تقلب عوامل التخلف على عوامل التقدم وسارت في الجنوب بعكس التيار وأجهضت في الشمال الأمر الذي أدى إلى وصول الأوضاع في الجنوب خاصة بعد الاحتلال في 7-7-2008م وإذا ما نظرنا إلى السلوكيات التي فرضها نظام صنعاء على الواقع في الجنوب في مختلف جوانب الحياة. تلك السلوكيات ناتجة عن القيم المتخلفة التي يركز عليها هذا النظام في حكمه. ويمكن لنا أن نوجز بعض مظاهرها فيما يلي:

1- بعيد عن التضليل الإعلامي لهذا النظام فإن الدولة شكلية وتعتمد على قوة القبيلة

وقيمها وتوجد سلطه اجتماعيه تتأرجح بين قيم القبيلة والعبودية والإقطاع. تجلت بأفعال على الواقع من خلال ما يلي.

أ- السطو على الأرض في المناطق الجنوبية من قبل بعض رموز هذه السلطة وتحويل أراضي الجنوب إلى إقطاعيات الأمر الذي جعل أصحاب الحق بهذه الأرض شراء أرضهم من مغتصبها.

ب- نهب الثروة الوطنية كانت خاصة أم عامه الأمر الذي أدى إلى إفلاس المستثمر الجنوبي وازدياد الجهل والفقر والجوع والمرض في الجنوب وزيادة غنى لمتنفذي نظام صنعاء. وإذا أراد المستثمر الجنوبي الاستثمار عليه دفع 30% من أرباحه لحماية المتنفذين له أو الدفع لرجال القبائل لحماية مصالحه والذين هم جزء من هذا النظام. ج- تسريح مئات الألوف مدنيين وعسكريين بما في ذلك أساتذة الجامعات. وحجب الدراسات الجامعية والعليا عن أبناء الجنوب. بهدف تعطيل القوى المفعالة والمنتجة وتجهيل الجنوبيون وطمس هويتهم وتجويعهم واستعبادهم وما القتل والمقمع والسجن والتشريد والملاحقة لأبناء الجنوب في نضالهم السلمي إلى شكل من أشكال الاستعباد والمقهر ومقدمه لقيام دوله عبودية.

د- يعيش الشعب الجنوبي كالمسجين بسبب المانتشار المكثف لقوات الأمن والجيش والتي شرعت منذ بدء الحراك السياسي السلمي بقتل وقمع المتظاهرين والمعتصمين بشكل لم يحدث أيام الاستعمار البريطاني، بهدف كسر إرادة الشعب وتطلعاته، وهذا يدل على إفلاس النظام وإذا استمر بنا على هذا الحال فإننا بحاجة إلى قرن من الزمن ويتحول أحفاد المتنفذين بهذا النظام إلى قوى معاصره، تبني دولة النظام والقانون ويكون أبناء الشعب الجنوبي، قد تحولوا إلى عبيد وخدم وحراس قصور.

هـ- من السمات المميزة لهذا النظام انه عمل ويعمل على بذر عوامل التمزق والتفرقة بين أفراد الشعب والجماعات، وهي سمه تميز بها تاريخياً. حيث تأصلت هذه القيم والسمات في جذوره وفكره وممارسته. وقد حارب نظام صنعاء لقاءات التسامح والتصالح بين الجنوبيون، ومثلت أعلى مقاييس الأخلاق. كما برع هذا النظام في أساليب الغدر والخداع والتضليل، ولما يلتزم بأي عهد أو مواثيق أو اتفاقيات، وما فعله مع شركاء الوحدة وأيضاً مع شركائه من الأحزاب الأخرى خير دليل، وهناك شواهد كثيرة في الماضي والحاضر. ففي شهر يوليو 2008 قاموا بقتل الفقيد علي عاطف رحمه الله أمام باب بيته وعلى مرأى ومسمع أسرته وجيرانه وأصابوا سالم سلمان بعدت طلقات، وهم من القيادات في الحزب الحاكم، إلى أنهم جنوبيون. إن أي موقف يتعارض مع مصالح المتنفذين أما يدجن أو يضرب بشده وعنف، حيث يجند النظام الجنوبيون لهدم المقراء في

الشمال على رؤوس أصحابها ويشرد الآلاف، ويحشد الشماليون لقتل وسجن الجنوبيون في اعتصاما تهم ومظاهرات اتهم السلمية، وهوا بذلك يضع مصلحة الفرد فوق مصالح المجتمع، ويهدف إلى كسر إرادة الشعب بقوة السلاح.

و- هؤلاء المتنفيين عسكريين وإداريين لا يملكون شيئاً وهم يمتصون خيرات شعبنا ولا يقدموا له إلى الويلات.

أما القوى المنتجة فقد أقصوها عن الساحة بل انسحبت بسبب هذه السياسات.

2- هذه المظاهر تجلت في واقعنا الجنوبي بشكل واضح. وإذا ما نظرنا إلى الفترة الزمنية التي يمكن لهذا النظام أن يتحول إلى دولة نظام وقانون. هذا التحول لا يحدث برغبة أو بقرار ولكنه يحدث إذا ما توفره العوامل الموضوعية والذاتية. هذه العوامل متوفرة في الجنوب وليست متوفرة في الشمال وعلى القيادات الجنوبية أن لا تكرر أخطاء الماضي بالسير باتجاه معاكس لعملية التطور. كون هونج كونج وماليزيا وسنغافورة ودبي لم تكن شيئاً مقابل عدن التي مدتها بعقولها ورأسمالها.

3- الرأسمال الجنوبي متراكم ومتمركز في دولة إقليميه ودوليه وغير أمن على حقوقه في بلده وأي قرار تتخذه القيادات الجنوبية دون إنهاء الاحتلال والاستقلال فإنه لا يمثل إدارة الشعب وطموحاته. وسيواصل شعبنا نضاله من أجل تحقيق هذا الهدف.

أننا نناشد في رسالتنا هذه القيادات الجنوبية بالداخل والخارج عدم التفريط بقضية الشعب الجنوبي ونناشد البعض الإعلان المصريح عن مواقفهم تجاه هذه القضية حتى ينالوا احترام شعبنا لهم ما بقي لهم من أعمار ونناشد المفكرين والباحثين في مختلف المجالات تقديم البحوث الشاملة عبر الوسائل المتاحة ليعرف شعبنا ما تحت الطاولة من مآسي ومعاناة في الجنوب.

ختامنا تحية صادقته إلى شعبنا في الجنوب وإلى أسر شهداء النضال السلمي والجرحى والمعتقلين وإلى الأبطال الصامدين في ساحة النضال السلمي.

أخوانكم الجنوبيون المحرّرين في مدينة شيكاغو الولايات المتحدة الأمريكية عنهم محسن صالح العبادي.

الأمريكية